

الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

25 سبتمبر 2022 19:23 مساءً

أزمة ثقة في «وول ستريت» على أبواب الأسبوع الأخير من سبتمبر



تسبب أسبوع حافل بعمليات البيع المكثفة في اهتزاز مكانة الأسهم والسندات الأمريكية، وترك العديد من المستثمرين عرضة لمزيد من التعثر في المستقبل، كما أن بنوك «وول ستريت» أجرت تعديلاً على توقعاتها بحسب بنك الاحتياطي الفيدرالي الذي لا يُظهر أي دليل على التراجع، الأمر الذي يشير إلى مزيد من التشديد في المستقبل لمحاربة التضخم بعد رفع سعر الفائدة مرة أخرى الأسبوع الماضي.

بجانب هذا انخفض المؤشر «ستاندرد آند بورز» بأكثر من 22% هذا العام وهبط لفترة وجيزة، الجمعة، إلى ما دون أدنى مستوى إغلاق في منتصف يونيو عند 3666 وأدى إلى محو انتعاش صيفي كبير في الأسهم الأمريكية قبيل تقليص الخسائر والإغلاق فوق هذا المستوى.

ويرى المحللون أن السوق يمر بحالة «أزمة ثقة» في ظل وجود نية لدى الاحتياطي الفيدرالي في رفع أسعار الفائدة أعلى

من المتوقع؛ ففي حين أن البيانات الأخيرة أظهرت أن الاقتصاد الأمريكي قوي نسبياً إلا أن المستثمرين يشعرون بالقلق من أن تشدد الفيدرالي سيؤدي إلى انكماش اقتصادي

ويعتقدون بأن المؤشر «ستاندرد آند بورز» إذا أغلق في الأيام المقبلة دون المستوى الذي شهدته في منتصف يونيو فربما يؤدي ذلك إلى موجة أخرى من عمليات البيع المكثف التي سترسل المؤشر إلى مستوى منخفض يصل إلى 3200، وهو مستوى يتماشى مع متوسط الانخفاض التاريخي في السوق الهبوطي الذي يتزامن مع فترات الركود

الأسهم والسندات

أدى الانهيار في أسواق السندات إلى زيادة الضغط على الأسهم، كما أن عائد سندات الخزنة لأجل 10 سنوات (القياسي)، والذي يتحرك عكس الأسعار، وصل مؤخراً إلى حوالي 3.69% وهو أعلى مستوى منذ عام 2010

ويمكن أن تؤدي العائدات المرتفعة على السندات الحكومية إلى إضعاف جاذبية الأسهم وخاصة أسهم التقنية التي تُعد حساسة لارتفاع العائدات لأن قيمتها تعتمد بشكل كبير على الأرباح المستقبلية التي تهبط بشكل أكبر عندما ترتفع عائدات السندات

وحذر خبراء من «بنك أوف أمريكا جلوبال ريسيرش» من أن التضخم المرتفع من المرجح أن يدفع عائدات سندات الخزنة الأمريكية للأعلى بنسبة 5% خلال الأشهر الـ 5 المقبلة ما ينتج عنه تفاقم عمليات البيع في كل من الأسهم والسندات. وقالوا إن الارتفاعات الجديدة في العائدات تساوي انخفاضات جديدة في الأسهم، وقدروا أن المؤشر «ستاندرد آند بورز» سينخفض إلى 3020؛ وعند هذه النقطة يجب على المستثمرين الانغماس في الأسهم

من ناحية أخرى، توقع «بنك جولدمان ساكس» انخفاض «ستاندرد آند بورز» بنهاية العام بنسبة 16% إلى 3600 نقطة من 4300 نقطة؛ وذكروا أن بالاستناد إلى مناقشاتهم مع العملاء فقد تبني غالبية مستثمري الأسهم وجهة النظر القائلة بأن سيناريو الهبوط الحاد أمر لا مفر منه

ويبحث المستثمرون عن إشارات تدل على نقطة الاستسلام للاقتراب من القاع، وشهد يوم الجمعة ارتفاعاً فوق 30 في مؤشر تقلب بورصة خيارات مجلس شيكاغو المعروف باسم مقياس الخوف في «وول ستريت»، وهذه أعلى نقطة له منذ أواخر يونيو ولكن أقل من المستوى المتوسط «37» الذي شهد أكبر تصاعد في عمليات البيع في انخفاضات السوق السابقة منذ عام 1990

وفي ما يتعلق بالبيانات أصدر «بنك أوف أمريكا» مذكرة بحثية نقلاً عن بيانات «إي بي إف آر» تفيد بأن صناديق السندات سجلت تدفقات خارجة بقيمة 6.9 مليار دولار خلال الأسبوع حتى الأربعاء، وتمت إزالة 7.8 مليار دولار من صناديق الأسهم وحوّل المستثمرون 30.3 مليار دولار إلى السيولة النقدية. وقال البنك إن نظرة المستثمرين للسوق هي الأسوأ منذ الانهيار المالي العالمي عام 2008

ويرى بعض الخبراء أن تباطؤ الاقتصاد العالمي وسياسة التشديد من البنوك المركزية في ظل هذا التباطؤ يشكل مزيجاً مهدداً للأصول الخطرة، وقال بعضهم إن الإشارة الرئيسية التي تجب مراقبتها خلال الأسابيع المقبلة ستكون مدى حدة انخفاض التقديرات لأرباح الشركات، ونوهوا بأن مؤشر «ستاندرد آند بورز» يتم تداوله حالياً بحوالي 17 ضعفاً للأرباح المتوقعة، وهو أعلى بكثير من متوسطه التاريخي، مما يشير إلى أن الركود لم يتم تسعيره في السوق بعد ويعتقدون بأن

الركود من المرجح أن يدفع بالمؤشر للتداول بين 3000 و3500 في عام 2023

الأحداث الاقتصادية هذا الأسبوع

(بتوقيت شرقي أمريكا)

الاثنين 26 سبتمبر

مؤشر النشاط الوطني لبنك الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو/ أغسطس 8:30

الثلاثاء 27 سبتمبر

يتحدث رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول عن التمويل الرقمي 7:30

طلبات السلع المعمرة/ أغسطس 8:30

طلبات السلع الرأسمالية الأساسية/ أغسطس 8:30

مؤشر أسعار المنازل في الولايات المتحدة على مؤشر كيس شيلر في ستاندرد آند بورز/ يوليو 9:00

مؤشر أسعار المنازل في الولايات المتحدة الصادر عن الوكالة الفيدرالية لتمويل الإسكان/ يوليو 9:00

مؤشر ثقة المستهلك/ سبتمبر 10:00

مبيعات المنازل الجديدة/ أغسطس 10:00

الأربعاء 28 سبتمبر

تجارة السلع، تقرير مسبق/ أغسطس 8:30

يتحدث رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في أتلاندا رافائيل بوسنيك 8:35

مؤشر مبيعات المنازل المعلقة أغسطس 10:00

يلقي رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول ملاحظات افتتاحية 10:15

تتحدث ميشيل بومان، محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي، عن المنافسة المصرفية 11:00

الخميس 29 سبتمبر

المطالبات الأولية لإعانة البطالة في 24 سبتمبر 8:30

المطالبات المستمرة لإعانة البطالة في 17 سبتمبر 8:30

مراجعة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي/الربع الثاني 8:30

مراجعة الدخل المحلي الإجمالي الحقيقي/الربع الثاني 8:30

المبيعات النهائية الحقيقية للمشتريين المحليين/الربع الثاني 8:30

الجمعة 30 سبتمبر

مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي/ أغسطس 8:30

المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي/ أغسطس 8:30

مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (على أساس سنوي)/ أغسطس 8:30

المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي (على أساس سنوي)/ أغسطس 8:30

الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي/ أغسطس 8:30

الدخل الحقيقي المتاح/ أغسطس 8:30

كلمة نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي لایل برينارد 9:00

مؤشر مديري المشتريات في شيكاغو/ سبتمبر 9:45

مؤشر ثقة المستهلك من جامعة ميشيغان/ أغسطس 10:00

(التضخم المتوقع لمدة 5 سنوات من جامعة ميشيغان (متأخر 10:00

تحدث ميشيل بومان، حاكم بنك الاحتياطي الفيدرالي، عن الإشراف المصرفي 11:00

رئيس بنك ريتشموند الفيدرالي توم باركين يتحدث عن أسباب التضخم 12:30

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"